

## دور الجامعات في التنمية الاقتصادية والسلام الاجتماعي في محافظة أربيل

### دراسة وصفية تحليلية

م. هاردهوان محمود كاكه شيخ

جامعة صلاح الدين/ قسم الإعلام

hardawan@su.edu.krd

د. هوشيار مظفر علي امين

جامعة صلاح الدين/ قسم الإعلام

hoshyar.ali@su.edu.krd

DOI: <https://doi.org/10.31972/dhiscr19.012>

### الملخص

نظرا لأهمية الجامعات ودورها في العملية الإنمائية والاصلاحية والتطويرية والتحديثية في كل الجوانب ومنها الجوانب الاقتصادية والسلمية المجتمعية قام الباحثان بدراسة هذا الدور وما يحدثه من اثر على جامعات أربيل مع ابراز متعلقات ومحددات الدور والاثر .

ان من المعلوم ان دور الجامعات الحديث وبضمنها الجامعات ذات التعليم الالكتروني التي ورثت جامعات التعليم عن بعد هو دور اقتصادي مثلما هو تثقيفي للسلم بجانب ادور الجامعات الأخرى من سياسية وتنموية وتربوية وتعليمية وتطويرية فالجامعات تعالج الطبقة القادمة من المجتمع كي تكون هذه الطبقة امتدادا لما يتم تعليمه وتفهمه وتثقيفه واعداده ومن ثم فللجامعات دور في العمليات المرتبطة بالمجتمع والسلم المجتمعي الاجتماعي.

ان للجامعات في أربيل دور جد مهم في قضيتي

ا. التنمية الاقتصادية

ب. السلام المجتمعي

مهما تعددت الجهات الجامعية لجامعات أربيل بين الجامعات الإنسانية والجامعات العلمية حيث انها تبرز قيم التعليم والتطور والتحديث والمعاصرة مع الثقافة المؤثرة في الطلبة ومن ثم في المجتمع بالتعاون مع الأساتذة والحكومة ومنظمات المجتمع المدني غير الحكومية في أربيل.

والجامعات هي الحاضنة السليمة لإجراء البحوث العلمية بما يتوفر لديها من كفاءات بشرية و تجهيزات ومكتبات متخصصة ومناخ علمي متميز، ولكي تصل الجامعة بالمجتمع إلى الرقي و التقدم يجب التركيز على البحث العلمي إلقاء المؤتمرات و الندوات و الورشات العمل الجاد و الهادف الذي يغوص في أغوار مشكلات المجتمع التي تعوق تنميته. وسنجهت من خلال هذه البحث، الكشف عن مدى دور

ومساهمة الجامعات في التنمية الاقتصادية والسلم الاجتماعي في محافظة أربيل. وهكذا جاءت هذه الدراسة في إطار منهجي يحدد أهميتها وأهدافها ومصطلحاتها وصعوباتها ومبشرين:  
المبحث الأول: دور الجامعات في التنمية الاقتصادية في محافظة أربيل.  
المبحث الثاني: دور الجامعات في السلم الاجتماعي في محافظة أربيل.  
وقد ذيلت الدراسة بخاتمة احتوت النتائج التي توصل لها الباحثان وفق منهجهما والله جل جلاله نسال ان تكون نافعة في مبنائها ومعناها انه سميع الدعاء

## المقدمة

ان من المعلوم ان للجامعات الحديثة وبضمنها الجامعات التي تتبنى التعليم الالكتروني دور اقتصادي مثلما هو تثقيفي للسلم الاجتماعي ال جانب ادور الجامعات الأخرى السياسية والتنموية والتربوية والتعليمية والتطويرية، فالجامعات نهيء الاجيال المختلفة في المجتمع كي تكون هذه الاجيال امتدادا لما يتم تعليمه وتفهمه وتثقيفه واعداده ومن ثم للجامعات دور في العمليات المرتبطة بالمجتمع والسلم الاجتماعي. ان للجامعات في أربيل دور جد مهم في قضيتي:

ا. التنمية الاقتصادية

ب. السلم الاجتماعي

ولقد تعددت الجهات الجامعية لجامعات محافظة اربيل بين الجامعات الإنسانية والجامعات العلمية ولكنها تشترك جميعا في نمط تطوري في مجتمع اربيل.

حيث انها تبرز قيم التعليم والتطور والتحديث والمعاصرة مع الثقافة المؤثرة في الطلبة ومن ثم في المجتمع بالتعاون مع الأساتذة والمؤسسات الحكومية والخاصة ومنظمات المجتمع المدني في أربيل.

والجامعات في اربيل هي الحاضنة السليمة لإجراء البحوث العلمية بما يتوفر لديها من كفاءات بشرية وتجهيزات ومكتبات متخصصة ومناخ علمي متميز، ولكي تصل الجامعة في اربيل بالمجتمع إلى الرقي

والنقدم والتنمية والسلم يجب وفق ما حللناه واستخلصناه التركيز على:

- اجراء البحث العلمي.

- إلقاء المحاضرات.

- عقد المؤتمرات والندوات وورش العمل.

العمل الجاد والهادف الذي يغوص في أغوار مشكلات المجتمع التي تعوق تنميته. نهدف من خلال هذا البحث، الى الكشف عن مدى دور ومساهمة الجامعات في التنمية الاقتصادية والسلم الاجتماعي في

محافظة أربيل. جاءت هذه الدراسة في إطار منهجي يحدد أهميتها وأهدافها ومصطلحاتها وصعوباتها في مبشرين:

**المبحث الأول: دور الجامعات في التنمية الاقتصادية في محافظة أربيل.**

**المبحث الثاني: دور الجامعات في السلم الاجتماعي في محافظة أربيل.**

### **الاطار المنهجي**

#### **ا. أهمية البحث**

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يدرس دور الجامعات في إقليم كردستان العراق (محافظة أربيل

انموذجاً) في تحديد علاقة الجامعات بكل من

- التنمية الاقتصادية.

- السلم الاجتماعي.

من خلال وصف وتحليل هذا الدور وعلاقته بالطلبة والأساتذة والنظام الاقتصادي والاجتماعي

للجامعات وتكمن أهمية البحث كذلك في ان لجامعات إقليم كردستان أدواراً لم يسلم الضوء عليها للان

وتأثيراتها في المجتمع عموماً ومجتمعات الطلبة خصوصاً.

#### **ب. أهداف البحث**

يهدف هذا البحث الى:

- دراسة دور الجامعات في محافظة أربيل في عملية التنمية الاقتصادية.

- دراسة دور الجامعات في محافظة أربيل في عملية السلم الاجتماعي

- تحليل دور الجامعات في محافظة أربيل في تعزيز القيم الاقتصادية والاجتماعية

- ابراز دور الجامعات في محافظة أربيل في تشكيل الوعيين الاقتصادي والسلمي المجتمعي على حد

سواء في ذلك كله.

#### **ج. مصطلحات البحث**

- الجامعة : تعرف الجامعة بأنها: (مؤسسة للتعليم العالي تتكون من عدة كليات، تنظم دراسات في

مختلف المجالات، وتخول حق منح درجات جامعية في هذه الدراسة “، وكما يعرفها البعض الآخر بأنها

”مؤسسة للتعليم العالي حيث ينتظر أن يتم فيها شكل من البحث وهي تمنح درجاتها مثل الدرجة الأولى

والدرجات العليا، بعض المؤسسات التي في مكانتها الجامعية، وتعرف بالكليات أو المعاهد“، وتعرف

كذلك بأنها “مؤسسة للتعليم العالي، تضم عادة كليات تقدم دراسات في مجالات العلوم والإنسانيات

وكليات ومعاهد مهنية وأخرى للدراسات العليا وتمنح شهادة جامعية في مختلف المجالات وهي كذلك:

مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطلاب بعد إكمال دراستهم بالمدرسة الثانوية، وأعلى مؤسسة معروفة في

التعليم العالي. وتطلق أسماء أخرى على الجامعة وبعض المؤسسات التابعة لها مثل: الكلية، المعهد،

الأكاديمية، مجمع الكليات التقنية، المدرسة العليا. وهذه الأسماء تسبب اختلاطاً في الفهم، لأنها تحمل

معاني مختلفة من بلد لآخر. فعلى الرغم من أن كلمة كلية تستخدم لتدل على معهد للتعليم العالي، نجد أن

دولاً تتبع التقاليد البريطانية أو الأسبانية، تستخدم كلمة كلية للإشارة إلى مدرسة ثانوية خاصة، وبالمثل فإن الأكاديمية ربما تدل على معهد عال للتعليم أو مدرسة (1)

- التنمية الاقتصادية: تعرف التنمية بصورها الاقتصادية وغير الاقتصادية بانها: عملية واعية موجهة لصياغة بناء حضاري اجتماعي متكامل يؤكد فيه المجتمع هويته وذاتيته وإبداعه، والتنمية بهذا المفهوم تقوم أساساً على مبدأ المشاركة الجماعية الفاعلة والإيجابية بدءاً بالتخطيط واتخاذ القرار ومروراً بالتنفيذ وتحمل المسؤوليات وانتهاءً بالانفتاح من مردودات وثمرات مشاريع التنمية وبرامجها، وبهذا تكون التنمية تخطيطاً وتوظيفاً أمثل لجهود الكل من أجل صالح الكل مع التركيز على صالح القطاعات والفئات الاجتماعية التي تحتاج أكثر من سواها لتطوير قدراتها وزيادة كفاءاتها وتحسين أوضاعها. وتعرف التنمية الاقتصادية بانها "عملية يتم فيها زيادة الدخل الحقيقي زيادة تراكمية ومستمرة عبر فترة ممتدة من الزمن (ربع قرن) بحيث تكون هذه الزيادة أكبر من معدل نمو السكان مع توفير الخدمات الانتاجية و الاجتماعية و حماية الموارد المتجددة من التلوث و الحفاظ علي الموارد غير المتجددة من النضوب(2)

- السلم الاجتماعي: يعرف السلم الاجتماعي بانه: "حالة السلم والوئام داخل المجتمع نفسه، وفي العلاقة بين شرائحه وقواه".

إن من أهم المقاييس الأساسية لتقييم أي مجتمع، تشخيص حالة العلاقات الداخلية فيه، فسلامتها علامة على صحة المجتمع وإمكانية نهوضه، بينما اهتراؤها دلالة سوء وتخلف. إن تحقق السلم الاجتماعي عامل أساسي لتوفير الأمن والاستقرار في المجتمع. وإذا ما فقدت حالة السلم الاجتماعي أو ضعفت، فإن النتيجة الطبيعية لذلك هي تدهور الأمن وزعزعة الاستقرار. في رحاب السلم الاجتماعي يمكن تحقيق التنمية والتقدم نحو المصالح المشتركة، وتتعاقد الجهود والقدرات في خدمة المجتمع والوطن.(3)

وهكذا فالسلم الاجتماعي "انطلاقاً من معنى السلم بصفة عامة، والذي إما يُعرف بغياب المظاهر السلبية مثل العنف، أو بحضور المظاهر الإيجابية مثل الهدوء، والاستقرار، والصحة، والنماء، الخ، يمكن أن نقرب من مفهوم السلم الاجتماعي. يتكون كل مجتمع من مجموعة من البشر، مختلفون بالضرورة عن بعضهم بعض، سواء في انتمائهم الديني، أو المذهبي، أو موقعهم الاجتماعي، أو الوظيفي، ولكن يجمعهم جميعاً ما يمكن أن نطلق عليه "عقد اجتماعي"، أي التزام غير مكتوب بينهم، يتناول حقوق وواجبات كل

---

(1) انظر: مفهوم الجامعة، على الرابط:

<http://rouabhia.ahlamontada.net/t7-topic>

(2) انظر: دور الجامعات في تقدم البحث العلمي وأثره على المجتمع، على الرابط:

<https://democraticac.de/?p=1905>

(3) انظر: السلم الاجتماعي مقوماته، حسن الصفار، ط1، دار الساقى، بيروت، 2002م، ص7 وما بعدها

طرف في المجتمع. الخروج علي هذا العقد يمثل انتهاكا لحقوق طرف، وإخلالا بالتزامات طرف آخر مما يستوجب التدخل الحاسم لتصحيح الموقف. من هذا المنطق فإن العقد الاجتماعي هو:

1. تعبير عن حالة توازن بين الأطراف المجتمعية المختلفة في المصالح، والقوة، والإمكانات، والإرادات.

2. يحافظ علي هذا التوازن "قوة"، ليست هي بالضرورة "قوة العضلات" أي العنف، ولكن هي في الأساس قوة القانون، والشرعية.

3. يساعد علي تسوية النزاعات أو الخلافات باعتباره المرجعية التي تعود إليها الأطراف المختلفة لحل مشكلاتهم. يساعد ذلك علي حدوث ما نطلق عليه "التوقع". كل طرف يتوقع من الطرف الآخر سلوكا معيناً، بناء علي ما يقع علي عاتقه من التزامات وواجبات، فإذا لم يأت بهذا السلوك، يعتبر ذلك خروجاً علي العقد الاجتماعي السائد. فمثلاً إذا كانت هناك التزامات تقع علي عاتق صاحب العمل تجاه العاملين، فإنه في المقابل هناك حقوق لصاحب العمل تجاه العاملين. الإخلال بأي منهما يؤدي إلي الخروج عن العقد الاجتماعي، مما يستوجب التصحيح." (1)

1. جامعات محافظة أربيل: تتكون الجامعات في أربيل من الجامعات

أ. الجامعات الحكومية

أهم الجامعات الحكومية في أربيل هي:

- جامعة صلاح الدين "تأسست عام 1968 في السليمانية، في عام 1981 نقلت إلى أربيل وسميت باسم جامعة صلاح الدين، وهي أقدم وأكبر جامعة شاملة في إقليم كردستان".

- جامعة هولير الطبية: تأسست في أربيل عام 2005. تعد كلية الطب وكلية طب الأسنان وكلية الصيدلة وكلية التمريض النواة الرئيسية لإنشاء الجامعة، كما انها كانت تتبع جامعة صلاح الدين ثم انفصلت عنها.

- جامعة أربيل التقنية(2)

- جامعة كوردستان

ب. الجامعات الأهلية:

- الجامعة اللبنانية الفرنسية للأعمال والإدارة

- جامعة جيهان

---

(1) مفهوم السلم الاجتماعي, خضلر دولي وهكار افندي, على الرابط:

<http://tfpb.org/?p=81>

(2) انظر ويكيبيديا: على الرابط:

<https://ar.wikipedia.org/wiki/>

- جامعة إشق
- جامعة بيان
- جامعة نولج
- جامعة إنترناشنال-أربيل
- جامعة كاثوليك

#### د. منهجية البحث

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف الى التحليل العلمي الاكاديمي لما تتم دراسته وتقديم التعريفات والتحليلات والتصورات عن الموضوع محل الدراسة بطريقة التحليل المعزز بالمصادر والمراجع في قضية دور الجامعات في التنمية الاقتصادية وتعزيز السلم الاجتماعي في محافظة أربيل.

#### ه. البحوث السابقة

لم يجد الباحثان في المصادر والمراجع التي اعتمدا عليها أي دراسة اكايدمية تناولت دور الجامعات في التنمية الاقتصادية وتعزيز السلم الاجتماعي في محافظة أربيل وليس على شبكة المعلومات الدولية أي بحث مشابه لهذا البحث.

#### و. إشكالية البحث

تعد الجامعات في العصر الحديث ركنا مؤثرا في السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة كلما ان تقنيات جامعات العصر الرقمي تتجه نحو ذلك ومن ثم كان السؤال المهم في البحث لبيان اشكاليته هو: ماهو دور الجامعات في محافظة أربيل في التنمية الاقتصادية وتعزيز السلم الاجتماعي في اقليم كوردستان من خلال عملها الاكاديمي المنهجي التعليمي والتثقيفي؟

### المبحث الأول

#### دور الجامعات في التنمية الاقتصادية في محافظة أربيل

للجامعات دور جد كبير في التنمية الاقتصادية حيث لا يخفى انه قد:

"أصبح معلوماً أن وجود الجامعة يقترن بوجود ثلاثة أمور مهمة وهي الفكر، والعلم، والحضارة، وهذه المفاهيم مترابطة وتكمل بعضها البعض الآخر، وأن للجامعة رسالة وأهداف محددة هي التدريس، والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وهذه الوظائف العامة لا تختلف باختلاف الزمان والمكان، فالجامعة هي مؤسسة اجتماعية وثقافية وتربوية وبذلك عادة ما توصف الجامعات بأنها مراكز إشعاع حضاري

وعلمي للإنسانية جمعاء، علاوة على أن الجامعة لا يمكن لها أن تعيش في برج عاجي بمعزل عن المجتمع وثقافته" (1)

وهناك علاقة جد مرتبطة بين الجامعات عموماً وبضمنها الجامعات في إقليم كردستان وانماط التنمية الاقتصادية من خلال:

أ. التعليم المباشر.

ب. التعليم الإلكتروني (الحديث نسبياً في الإقليم) المنتشر عربياً وعالمياً. (2)

فدور الجامعات في النظرة العامة هو دور يصفه الباحثان هنا بأنه دور:

1. تثقيفي.

2. تعليمي.

3. تنموي.

4. انمائي.

5. اقتصادي.

6. ربحي

وهذا الدور وفق أركانه يرتبط بنظرية استقلالية الجامعة ويرتبط مبدأ "الاستقلالية" بمسألة تمثيل الأساتذة في الهيئات التقريرية للجامعة، كمجالس تسيير الجامعات والكليات (3)

وكما يرى دارسو الجامعات ودورها فإن: الجامعات يمكنها أن تسهم في تكوين وتشكيل المعرفة وذلك لما تمتلكه من أجهزة متطورة ومناهج ومقررات علمية معاصرة، وكفاءات قيادية إدارية وأكاديمية متطورة يفترض أنها تمثل الصفوة، فالجامعات اليوم لا تقاس بالأرقام القياسية المتمثلة بأعداد الطلبة والمدرسين والمباني الفخمة وإنما تقاس بأعداد الأبحاث العلمية والأطاريح التي تساهم في تنمية المجتمع، فهي تعتبر مراكز بحثية وعلمية وإنتاجية تساهم في إعداد الأجيال المتعاقبة وتأهيلها وتدريبها وفق منهجية علمية سليمة، وهي بذلك تصبح صاحبة رسالة علمية وإنسانية وحضارية وثقافية.

فضلاً عن تلك الخدمات والوظائف للجامعات فإن لها وظيفة جديدة تتمثل ببناء مجتمع المعرفة من خلال توليد المعرفة والمعلومة والتعامل معها بسهولة وبثنا عبر تقنيات المعلوماتية المعاصرة، وبذلك يرى الباحثان أن الجامعات هي المكان الحقيقي والمناسب في تنمية مجتمع المعرفة وبنائها(1)

---

(1) واقع دور الجامعات العربية في تنمية مجتمع المعرفة من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس فيها، احمد عوض وزباد بركات، بحث صدر عن جامعة القدس وجامعة النجاح، ط1، بلا دار نشر، 2009، ص 1

(2) التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، الهادي محمد، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2005، ط1، ص 96

(3) الحريات الأكاديمية في البلاد المغاربية، د. احمد مالكي، بحث منشور في: مؤلف جماعي بعنوان "الحريات الأكاديمية في الجامعات العربية" تحت إشراف الدكتور نظام عساف، الكتاب الثالث، مطبعة الشعب، اردب، الأردن، ص 20.

ومن الملاحظ الدراسات المكثفة لدور الجامعات في التنمية الاقتصادية حيث وكما يرى بعض الباحثين: "ان المتمعن في واقع القوى الاقتصادية العالمية يتبين له بجلاء كبير مدى أهمية تأهيل الموارد البشرية في تقوية قطاعاتها الانتاجية وتطوير وسائل الانتاج وأدواته، وهكذا يقدر أن تكون الجامعة أداة معتبرة وحاسمة في تكوين وتخريج الأطر الخبيرة الماهرة اللازمة لدعم القدرات التنموي للبلاد. نقولها بأسف، إن العلاقة بين الجامعة والمؤسسات الوطنية الفاعلة في النسيج الاقتصادي مازالت بعيدة عن المستوى المطلوب بشكل مخيف، فهما يشبهان خطان متوازيان لا يلتقيان. ومن هذا المنطلق تأتي ضرورة خلق روابط ملائمة بين ثلاثة شركاء رئيسيين لتحقيق تنمية الدولة باعتبارها المخطط والمشرع، والجامعة بوصفها مركزا للبحث ومصدرا للخبرات والمشورة، وقطاعات الانتاج باعتبارها الممول المستفيد، وذلك وفق استراتيجية محكمة. لابد من مد جسور التواصل والتعاون والتشارك بين جامعاتنا باعتبارها مؤسسة علمية بحثية والمؤسسات الاقتصادية الفاعلة بدعم من الدولة، والاندماج في علاقات أخذ وعطاء متبادل.

وخلال ما عرف تاريخيا بـ"الحرب الباردة"، لما رأت الولايات المتحدة أن خصمها العنيد الاتحاد السوفياتي قد أفلح في غزو الفضاء، دقت ناقوس الخطر وأصدر "تروست الأدمغة" من سياسيين وخبراء تقريرا أن "أمريكا أمة في خطر!"، وحددوا مكن هذا الخطر في تراجع مستوى التعليم عن الاستجابة للتطورات الوطنية والدولية، وجسامة التحديات التي تواجه الولايات المتحدة. وبه بدأت قصة الإصلاح وما بعدها! فكان أن ارتبطت الجامعة بالمحيط العام (اقتصاديا، اجتماعيا، ثقافيا..) ارتباطا غير مسبوق، وأصبحت من أبرز مصادر القرار في وضع السياسة الاقتصادية.

وعموما، فإننا نلاحظ اليوم أن الدول الأكثر تقدما هي تلك استطاعت توثيق الصلة بين الجامعة وما يرتبط بها من جهة، والفاعلين في الدورة الاقتصادية من جهة ثانية. إن الجامعة بتعليمها التقني التطبيقي تكون قد منحت التنمية الاقتصادية كفاءات ماهرة ومؤهلة تشكل أحد أهم مرتكزاتها، والتي تسهم بالتأكيد في تحقيق متطلبات عملية الانتاج والنمو الاقتصادي، وتكون قادرة على تقديم قيمة مضافة وفرص جديدة للدفع بالحركية الاقتصادية إلى الأمام. فلابد، إذن، من بناء علاقة نموذجية بين المؤسسات الجامعية والاقتصادية من خلال عقد اتفاقيات الشراكة والتعاون، والتحيين المستمر للتدريس والتكوين والبحث بما ينسجم مع ما تتطلبه تنمية الاقتصاد الوطني، وبما يحقق نهضته.(2)

---

(1) واقع دور الجامعات العربية في تنمية مجتمع المعرفة من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس فيها، مصدر سبق ذكره، ص9

(2) ينظر: الجامعة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ادريس الشنوفي، على الرابط:



وتبرز أهمية دور الجامعات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالوطن العربي في عدم اقتصار دور الجامعات على القيام بالعملية التعليمية فحسب، وإنما يمتد دورها إلى البحث العلمي الذي تنتج عنه ابتكارات واختراعات، تلك الابتكارات والاختراعات يتم النظر إليها على أنها نتاج المعرفة عن طريق نقلها وتسويقها بين الصناعات والتكنولوجيا المختلفة، ومن ثم سوف ينشأ تعاون بين الجامعة وقطاعات الصناعات المختلفة، ويصبح هناك دور ومساهمة فعالة للجامعة في التنمية الاقتصادية(1)، وهذا اذا ما حللناه منهجياً مرتبطاً بدور الجامعات عموماً ودور جامعات محافظة أربيل خصوصاً بالتنمية الاقتصادية حيث ان قوام عمل الجامعات الحكومية والأهلية في محافظة أربيل مرتبط بتعزيز ثقافة التنمية الاقتصادية وتخريج دفعات من طلبة الجامعات يتحولون كل من موقعه الى عوامل مساعدة في التنمية الاقتصادية في إقليم كردستان عموماً ومحافظة أربيل خصوصاً.

وكثيراً ما طالبت وزارة التعليم في الإقليم بتطوير الجامعات في كردستان عامة وأربيل خاصة للنهوض بالتنمية الاقتصادية فقد طالبت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في حكومة إقليم كردستان، الجامعات والهيئات العلمية التابعة لها بتطبيق المعايير العالمية لتجد مكاناً لها على خارطة الأكاديمية العالمية، وفي حين بينت أنها بدأت بخارطة طريق جديدة لضمان الجودة، أكدت أن على الجميع إدراك أن العالم "لم يعد يتسع للكسالى والخاملين" فقد باشرت الوزارة بتطبيق خارطة طريق جديدة لضمان الجودة وتصنيف الجامعات والهيئات الكردستانية في إطار سعيها لإيجاد موطئ قدم لها على خارطة الأكاديمية العالمية"(2)

ففي السنوات العشر الماضية تأسست في الإقليم جامعات زاخو وكرميان و حلبجة وجامعات اخرى، اربع جامعات جديدة، لكنها تقبل عدد طلبة اقل مما كلن في السابق ويعود سبب ذلك الى ان هذه الجامعات في مرحلة النشوء وكادرها التدريسي قليل، كما ان قسماً من الاساتذة الذين يحملون شهادة الماجستير حصلوا على زمالات دراسية لاكمال دراسة الدكتوراه وامست مواقعهم خالية، مثلاً جامعة كرميان، كانت تستقبل اكثر من الف طالب، لكنها الآن تستقبل (500) طالب فقط اي استيعابها انخفض 50%.(3)

ساهمت جامعات محافظة اربيل بمجموعها في:  
ا. التنمية التعليمية.

---

(1) دور الجامعات العربية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية (في ضوء تجارب دولية رائدة). شريف محمد علي احمد, على الرابط:

<https://www.arado.org/ManagementNews/archives/8270>

(2) انظر الرابط:

<http://spu.edu.iq/index.php/en/research/244-2015-05-03-13-48c-47>

(3) انظر الرابط:

[http://www.ishtartv.com/viewarticle\\_39334.html](http://www.ishtartv.com/viewarticle_39334.html)

ب. التنمية الثقافية.

ج. التنمية الاقتصادية من خلال ضخ اليد العاملة المثقفة الكفوة.

د. تعزيز قيم التنمية الاقتصادية.

ومن نماذج ذلك التي رصدها الباحثان على سبيل المثال لا الحصر ما قامت به جامعة صلاح الدين من تعزيز التثقيف التنموي في مجمل اقسامها وكلياتها لاجل خروج طلبة يساهمون في التنمية الاقتصادية في الإقليم وما قامت به جامعة جيهان في اربيل (جامعة اهلية) بتنظيم ثاني مؤتمر علمي دولي بمشاركة باحثين من اقليم كردستان والعراق ومن خارج الإقليم. وقد تناول المؤتمر عدة محاور مختلفة تشمل الاقتصاد وادارة البنوك وقدم خلاله 83 بحثاً من قبل الباحثين. بالاضافة لـ 37 بحثاً في حقول اللغة الانكليزية والترجمة والتصميم والاعلام والتربية الرياضية والآداب والفنون. (1)

ومن الملاحظ ان جامعات محافظة اربيل حظيت باهتمام رئيس اقليم كردستان مسعود البارزاني والحزب الديمقراطي الكوردستاني وحكومة الإقليم وبرلمانه مما جعلها روافد لتخريج طلبة يساهمون في التنمية الاقتصادية وجعلها تنال القبول من الإقليم حكومة وحزبا وبرلمانا فكان دورها كبيرا في نظم التنمية الاقتصادية في الإقليم وتوجه جامعات محافظة أربيل وفق استقصاء الباحثين العديد من التحديات والمصاعب أثناء قيامها بأداء وظائفها وهي معوقات تحد من فاعليتها في التنمية الاقتصادية في أربيل، وأهمها على ما يراه الباحثان:

- تحدي الازمات التي سببتها حكومة المركز للإقليم خاصة بعد استفتاء 2017.
- صراعات حزبية ضيقة وصراعات اكااديمية في استقطاب الطلاب.
- عدم وضوح مفهوم التنمية الاقتصادية في الجامعات خاصة الجامعات الاهلية.
- حداثة مفهوم التنمية الاجتماعية في الإقليم.
- حداثة مفهوم الدور الاستقلالي للجامعات في اربيل.
- عدم وضوح مفهوم تنمية المجتمع والبيئة لدى أعضاء هيئات التدريس والبحوث الضعيفة الناتجة عن ذلك.
- عدم الوضوح الكافي لأهداف جامعات محافظة اربيل في تنمية الاقتصاد في اربيل.
- عدم توزيع الأدوار الاستراتيجية الخاصة بتنمية الاقتصاد في أربيل والاقليم على الأقسام العلمية في جامعات الاقليم.
- عدم وجود تبني فعلي من الشركات غير الحكومية في أربيل لنتائج بحوث الأساتذة والطلبة في مشاريع تخرجهم.

(1) انظر الرابط:

- عدم وجود خطة استراتيجية شاملة للجامعات في اربيل لمواجهة المشاكل التنموية والإنمائية في الإقليم.

- العلاقات الضعيفة بين جامعات محافظة اربيل وجامعات باقي محافظات الإقليم.

بينما يرى الباحثان ان اهم أدوار جامعات محافظة اربيل في التنمية الاقتصادية هي:

- تعزيز العلاقة مع مؤسسات الرئاسة والحكومة والبرلمان في الإقليم للاخذ بالخطط التنموية الاقتصادية.

- استخدام المنهج التثقيفي التنموي في تنشئة الأجيال.

- تحديد استراتيجيات واضحة في كل الاختصاصات لتساهم بعد تخرجها في التنمية الاقتصادية.

- تحويل الشباب من خلال النصح للتوازن بين العمل الحكومي والعمل الخاص.

- إدارة أزمات ضعف التعليم في بعض المناطق.

- عقد المؤتمرات والندوات بالتنسيق مع وزارة التعليم العالي في الإقليم للنهوض بالتنمية الاقتصادية في أربيل والاقليم.

وهذا ما يراه الباحثان مرتبطا بدور التعليم ودوره في التنشئة الاجتماعية(1)

وهذا يعزز التنمية الاقتصادية في جامعات محافظة اربيل وفي محافظات أربيل لتحقيق جامعات محافظة اربيل ما وصفه المختصون في دور الجامعات في التنمية الاقتصادية بان "أحد الجوانب المهمة للمسؤولية الاجتماعية للجامعات هو تنمية مواهب الطلاب حتى يكونوا مواطنين منتجين ومسؤولين ومورداً كبيراً لمساعدة المجتمع، وتشمل برامج تعزيز المسؤولية الاجتماعية كلا من الأنشطة الصفية واللاصفية وتشجيع مبادئ التنمية المستدامة داخل الحرم الجامعي علاوة على الخدمات الاجتماعية والبرامج التربوية للطلاب خارج الحرم الجامعي...اذ أن على الجامعات ضمان إتاحة الفرصة المتساوية في التعليم للجميع ولذوي الاحتياجات الخاصة والفئات الأقل حظا في المجتمع".

ومن بين أهم جوانب المسؤولية الاجتماعية للجامعات صياغة اشخاص منتجين ومسؤولين وتشجيع المشاركة الواسعة في المجتمع المدني وتنمية المهارات والاتجاهات لتحقيق ذلك، وهو أمر من الأهمية بمكان في التعليم العالي. ويعرف ذلك غالبا "بالمهمة الثالثة" والتي تشتمل على نقل التقنية، والابتكار، والتعليم المستمر، وهذا الجانب في التعليم العالي جزء أساسي في التزام الجامعة لعموم المجتمع وهو بنفس الأهمية للخبرة والتجربة التربوية والتعليمية لكل طالب (2)

---

(1) دور التعليم الجامعي في التنشئة السياسية دراسة ميدانية في جامعة دهوك, محمد سعيد ملا حسين البرواري, ط1, مطبعة هاشم, أربيل, 2007, ص 10

(2) المسؤولية الاجتماعية للجامعات, د علي عبد الله, صحيفة الشرق, على الرابط:

<https://www.al-sharq.com/opinion/13/04/2014/>

ان دور جامعات محافظة اربيل في التنمية الاقتصادية وكما يحدده الباحثان هو دور استراتيجي في تحديد توجه الشباب المتخرج من هذه الجامعات على اختلافه نحو التنمية الاقتصادية في إقليم كردستان العراق وفي أربيل وفي داخل جامعات الإقليم وجامعات محافظة اربيل على حد سواء.

## المبحث الثاني

### دور الجامعات في السلم الاجتماعي في محافظة أربيل.

ان تحقيق السلم الاجتماعي احد وظائف الجامعة حيث تختلف وظائف الجامعة تبعاً لأختلاف المجتمعات ونظمها وأختلاف تركيبها ونوع العلاقات السائدة فيها، إلا أن قدرتها على تحقيق أهدافها ورسالتها في بناء وتنمية المجتمع، يتوقف على مدى قدرتها على أداء وظائفها المختلفة والتي يمكن إجمالها في ثلاث وظائف رئيسية، وهي نقل المعرفة من خلال التعليم، وإنتاج المعرفة من خلال البحث العلمي، وتنمية المجتمع. نجد أن كل وظيفة لا تعبر عن جهود مستقلة تتم بمعزل عن الوظيفة الأخرى، بل توجد صلة وثيقة بينها، فالعملية التعليمية تعد مجالاً خصباً لإثراء البحث العلمي، وهي في نفس الوقت تعمل على إعداد الكوادر البشرية التي تتولى مسؤولية العمل في قطاعات الإنتاج المختلفة بالمجتمع.

يهدف البحث العلمي إلى تحسين العملية التعليمية من ناحية ويسعى إلى الإسهام في تنمية المجتمع وحل مشكلاته من ناحية أخرى، ومن ثم توظف الجامعة الدراسة والبحث لمعالجة المشكلات الاجتماعية وتعتبرهما إعداداً للعمل، وبدلاً من مفهوم الجامعة المنعزلة عن المجتمع تطرح مفهوم الجامعة في تنمية المجتمع.(1)

وتعزيز السلم الاجتماعي من خلال دور الجامعات في العراق وفي الإقليم وفي جامعات محافظة اربيل من خلال نبذ الحروب وإشاعة ثقافة السلم الاجتماعي.(2)

ان السلم الاجتماعي ثقافة وفكر وسلوك وتعليم وتوعية وتنمية وهو عكس العنف الاجتماعي الذي يعد مفهوماً مخالفاً للسلم الاجتماعي، وقد اتجهت الامم المتحدة الى:

1..شجب اطراف التمييز العنصري والتعهد بانتهاج كل الوسائل للقضاء علي التمييز العنصري بكافة أشكاله وتعزيز التفاهم بين جميع الأجناس، وتحقيقاً لذلك:  
(أ) تتعهد كل الاطراف بعدم إتيان أي عمل أو ممارسة من أعمال أو ممارسات التمييز العنصري ضد الأشخاص أو الجماعات والأشخاص أو المؤسسات.

(1) دور الجامعات , مصدر تقدم ذكره.

(2) ينظر: وضع العلوم الاجتماعية في الجامعات العراقية، فريق أبحاث، ط1، معهد الدراسات الاستراتيجية، ط1، بغداد، 2007، ص15

(ب) تتعهد كل طرف بعدم تشجيع أو حماية أو تأييد أي تمييز عنصري يصدر عن أي شخص أو أية منظمة.

(ج) تتخذ كل الاطراف تدابير فعالة لإعادة النظر في السياسات الحكومية القومية والمحلية، ولتعديل أو إلغاء أو إبطال أية قوانين أو أنظمة تكون مؤدية إلي إقامة التمييز العنصري أو إلي إدامته حيثما يكون قائماً.

(د) تقوم كل طرف، بجميع الوسائل المناسبة، بما في ذلك التشريعات المقترضة إذا تطلبتها الظروف، بحظر وإنهاء أي تمييز عنصري يصدر عن أي أشخاص أو أية جماعة أو منظمة.

(هـ) تتعهد كل طرف بأن تشجع، عند الاقتضاء، المنظمات والحركات الاندماجية المتعددة الأجناس والوسائل الأخرى الكفيلة بإزالة الحواجز بين الأجناس، وبأن تثبط كل ما من شأنه تقوية الانقسام العنصري.

2. تقوم الدول الأطراف، عند اقتضاء الظروف، باتخاذ التدابير الخاصة والملموسة اللازمة، في الميدان الاجتماعي والميدان الاقتصادي والميدان الثقافي والميادين الأخرى، لتأمين النماء الكافي والحماية الكافية لبعض الجماعات العرقية أو للأفراد المنتمين إليها، بقصد ضمان تمتعها وتمتعهم التام المتساوي بحقوق الإنسان والحريات الأساسية. ولا يجوز في أية حال أن يترتب علي هذه التدابير، كنتيجة لذلك، إدامة أية حقوق متفاوتة أو مستقلة تختلف باختلاف الجماعات العرقية بعد بلوغ الأهداف التي اتخذت من أجلها) (1)

وقد كان ولا يزال للجامعات في محافظة أربيل وخاصة بعد 2003م والحرب الطائفية التي جرت في العراق بعد عام 2003 وسيطرة تنظيم داعش الارهابي على ثلث العراق دور في تعزيز السلم الاجتماعي والتضاد مع العنف السياسي الذي هو "وسيلة أو أداة بينما الإرهاب هو ناتج العنف كزرع الذعر والرعب في النفوس أو إثارة وضع من عدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي". (2)

ان السلم الاجتماعي في الجامعات عموماً مرتبط بـدور الجامعات في تعزيزه وكما يقول بعض المختصين "تكتسب الجامعة أهمية كبيرة في نشر العلم، ووضع بذور الحضارة، وتزايدت هذه الأهمية في العصر الحديث مع انتشار التقدم الفكري، والعلمي، والتكنولوجي، الذي أعطى للجامعات بعداً رئيسياً في تكوين وجدان الأمم، وتحقيق الرفاهية للشعوب. فتعد الجامعة بمنزلة مركز للتقدم الحضاري في جميع النواحي العلمية، والثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية، بالإضافة إلى كونها الوسيلة الأساسية لنقل

(1) موقع الأمم المتحدة، على الرابط:

<http://www.ohchr.org/AR/ProfessionalInterest/Pages/CERD.aspx>

(2) الإرهاب والعنف السياسي في مجال القانون الدولي وحقوق الإنسان، نهاد سمير، صحيفة الاهرام، مصر. عدد الجمعة 23 من شوال 1434 هـ 30 أغسطس 2013م. السنة 138، العدد 46288، ص1، على الرابط: <http://www.ahram.org.eg/News/927/107/229307/>

وتطوير منجزات البحث العلمى. فلم يعد دور الجامعة الحديثة مقصورا على التعليم والبحث العلمى، فقد أصبح للجامعة وظيفة لا تقل أهمية مثل خدمة المجتمع، والتي استحدثت كجزء من بنية المجتمع ومسئولية الجامعة تجاهه. وارتباط الجامعة بالمجتمع والبيئة التي توجد بها ضرورة ملحة، حيث إن الجامعة لا توجد فى فراغ، فكل جامعة إقليم خاص بها تحيط به ظروف جغرافية وبيئية تؤثر فى طبيعته. فغاية الجامعة ومسوغ وجودها هو خدمة المجتمع، وتنمية البيئة المحيطة به، وتقديم الأسس العلمية لما يوجد بها من مشكلات". (1)

وهذه السمات الخاصة بالجامعات مرتبطة بدور الجامعات فى تعزيز ونشر وبناء ثقافة السلم الاجتماعى الذى تتكون اركانه من:

- ثقافة اللاعنف.

- ثقافة نبذ الحرب.

- ثقافة تجريم الإرهاب.

- ثقافة السلم الاجتماعى بين كل الطبقات.

وهي ثقافات عززتها ولا زالت تعززها جامعات محافظة اربيل، ومعلوم أهمية الجامعات فى السلم الداخلى(2) ، وتتجه جامعات محافظة اربيل على اختلافها فى المرحلة الحالية نحو ما يسميه الباحثون (خطة مستقبلية للتطور).(3)

مع ملاحظة أهمية مجارة الجامعات فى أربيل للفلسفة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمجتمع(4) وهذا يبرز لنا ان دور الجامعات فى أربيل اذا ما اخذنا بهذا التنظير وطبقناه على جامعات محافظة اربيل فى تعزيزها للسلم الاجتماعى والونام المجتمعي هو دور:

1. تحديثي

2. تنويري

3. تطويري

4. تثقيفي

---

(1) الأدوار الغائبة للجامعة فى خدمة المجتمع، صحيفة الاهرام، الأثنين 6 من ذي الحجة 1438 هـ 28 أغسطس 2017 السنة 142 العدد 47747 على الرابط:

<http://www.ahram.org.eg/News/202371/33/610718/>

(2) عن السلم الداخلى فى إقليم كردستان، امين يونس، موقع الحوار المتمدن، على الرابط:

<http://m.ahewar.org/s.asp?aid=582215&r=0&cid=0&u=&i=0&q>

(3) مداخل الى تعليم المستقبل ، د حسن شحاتة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2004

(4) الأساليب الإبداعية فى التدريس الجامعي، بربارا ماتيرو وآخرون، ترجمة حسين عبد اللطيف بعاره وماجد محمد الخطايب، ط1، دار الشروق، عمان، 2002، ص 65

وهذا ينبع من كون السلم الاجتماعي في أربيل وكوردستان ثقافة متجذرة في وعي الكرد وكما يقول الزعيم مسعود البارزاني:

"نفتخر بأننا وعلى مرّ التاريخ قد تربينا على ثقافة نتباهى بها في أي مكان، ألا وهي ثقافة التسامح والتعايش والحرية، وعلى مرّ التاريخ حصل وأن تعايش العديد من الأديان في قرية كوردستانية واحدة في إحاء وتواد، الكل مارس معتقده الديني والمذهبي والكل عاشوا معا في إحاء ووفاق، هذه مفخرة كبيرة لنا يجب ألا نتخلّى عنها، بإعتقادي لا يوجد في الدنيا شعب حافظ بطهارة على الدين الإسلامي الحنيف ومن دون رياء ونفاق مثلما الكورد، وفي الوقت نفسه التزم بهذه الأسس والتي هي التعايش والحرية وتقبل الآخر" (1)

وما يقوله الزعيم مسعود البارزاني عن السلم الاجتماعي وتاريخه ودوره في تاريخ الكورد وكوردستان هو بعض ما طبقتته جامعات محافظة اربيل على اختلافها في تعزيز ثقافة السلم المجتمعي ونبذ العنف ومواجهة العنف في الإقليم بثقافة اللاعنف من خلال:

- المناهج الثقافية.
- البرامج الحوارية.
- التعريف بحقوق الانسان.
- نشر ثقافة تقبل الآخر.

وذلك ما استتته جامعات محافظة اربيل من مقولة الزعيم مسعود البارزاني:

"هنالك إختلاف في الآراء، فوجود الآراء المختلفة شيء طبيعي، ولكن يجب أن لا يصل الى الحد الذي يتسبب في خلق العداء بيننا، لأننا في النهاية سند وعون لبعضنا وأخوات وأخوة لبعضنا البعض، لتكن لنا آراء مختلفة، شريطة ألا تكون للإساءة بل أن تكون للبناء والإصلاح، وان خير أخ وخير صديق وخير شخص هو من يصلح لك أخطائك وينبهك على أخطائك" (2)

ان العلاقة بين جامعات محافظة اربيل وما حدده الزعيم مسعود البارزاني وما قررته قوى المجتمع المدني في الإقليم هي علاقة ثلاثية طبقتها الجامعات في أربيل مع ملاحظة نبذ جامعات محافظة اربيل على اختلاف أقسامها العلمية لثقافة الاستبعاد التي لها ثار نفسية وابعاد نفسية في المجتمع الكوردي" (3)

---

(1) كلمة رئيس إقليم كوردستان في مؤتمر (دور المؤسسات الدينية والثقافية في تعزيز السلم الاجتماعي) أربيل 2011/2/12، رئاسة إقليم كوردستان، على الرابط:

<http://www.presidency.krd/arabic/articledisplay.aspx?id=ZUEXlWDhV2s>

(2) كلمة رئيس إقليم كوردستان في مؤتمر (دور المؤسسات الدينية والثقافية في تعزيز السلم الاجتماعي) أربيل 2011/2/12، رئاسة إقليم كوردستان، على الرابط:

<http://www.presidency.krd/arabic/articledisplay.aspx?id=ZUEXlWDhV2s>

(3) ينظر: ملامح الشخصية الكوردية دراسات نفسية اجتماعية على فئات من المجتمع الكوردي، د يوسف حمة صالح مصطفى، ط1، الاكاديمية الكوردية، أربيل، 2018، ص306

لعبت جامعات محافظة اربيل وفق استقصاء الباحثين وصفا وتحليليا دورا حضاريا في نبذ ثقافة العنف واستبدالها بثقافة السلم الاجتماعي، وهو جزء من أجزاء العمل الجامعي العالمي كي يستخدم الطلاب الجامعي القدرات الثقافية التي اكتسبها في الجامعة في حياته العملية للعمل على مواجهة مشكلات المجتمع.(1)

باعتبار ان نشر السلم الاجتماعي جزء من ماهية التعليم التي هي عملية نقل المعرفة او المهارة او التوجيه المنهجي او التدريس او الدراسة(2)، على سبيل المثال دور جامعات محافظة اربيل في النقاش حول قانون مناهضة العنف الاسري في إقليم كردستان، حيث كان هذا القانون الذي ساهمت جامعات محافظة اربيل في اثرائه احد سمات اللاعنف والسلم الاجتماعي ونبذ العنف في إقليم كردستان فقانون مناهضة العنف الاسري في الإقليم اشتركت في منافسته جامعات محافظة أربيل من خلال نخبة من اساتذتها وعقدت المؤتمرات والندوات لمواجهة ظاهرة العنف الاسري، كما صدرت في إقليم كردستان تشريعات للحد من العنف الاسري عامة والعنف ضد المرأة بصفة خاصة. من هذه التشريعات القانون رقم 8 لسنة 2011 الخاص بمناهضة العنف الاسري، وهو القانون الاول من نوعه في العراق، أصدره برلمان إقليم كردستان. ويعد القانون الاول من نوعه أيضاً في الدول العربية، وقد بدأ تطبيقه في نهاية عام 2012 بعد إصداره ونشره في الجريدة الرسمية لحكومة إقليم كردستان في منتصف عام 2011. وشكلت المحاكم المختصة بقضايا مناهضة العنف الاسري، وفق قانون السلطة القضائية للإقليم لسنة 2007، في محافظات الاقليم في ديسمبر 2012.

ويجرم القانون 13 حالة من حالات الاعتداء الاسري واستغلال المرأة، ويقرر عقوبات يمكن أن تكون رادعة لكل حالة. ويعرف القانون العنف الاسري وطرق انصاف ضحاياه ومحاسبة المسؤولين عنه بواسطة محكمة مختصة، كما قرر القانون إنشاء لجان مصالحة مختصة لاصلاح ذات البين قبل إحالة القضية الى المحكمة المختصة، وقسم شرطة خاص للتعامل مع قضايا العنف الاسري من الشرطة النسائية (3)

ان دور جامعات محافظة اربيل في هذا القانون كان دورا:

- تشاوريا

- نقاشيا

---

(1) توجيه التعليم عقبا على راس، راسل ل اكوف و دانيل غرينبيرغ ، ترجمة ليلي عامر، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2009، ص 14

(2) كلمة رئيس إقليم كردستان في مؤتمر (دور المؤسسات الدينية والثقافية في تعزيز السلم الاجتماعي) أربيل 2011/2/12، رئاسة إقليم كردستان، على الرابط:

<http://www.presidency.krd/arabic/articledisplay.aspx?id=ZUEXlWDhV2s>

(3) قانون مناهضة العنف الاسري في إقليم كردستان، على الرابط:  
<http://www.legal-agenda.com/article.php?id=686>



- حواريا

- تثقيفيا

للجامعات في أربيل واجب في تعزيز السلم الاجتماعي وتشترك في هذا الواجب مع حكومة إقليم كردستان، "فمن واجب حكومة إقليم كردستان ان تحول دون فسخ المجال لزراع بذور التشدد الديني عن طريق المناهج التربوية والمساجد وكافة الاماكن الدينية والعلمية والتربوية وان تقلع جذور التعصب والتشدد وتقوية تراث وثقافة التعايش المشترك والسلم الاجتماعي"(1)

ان تبني مفهوم (نبذ العنف وتحقيق السلم الاجتماعي) من قبل جامعات محافظة اربيل هو جزء لا يتجزأ من قيم الجامعات في أربيل، باعتبار ان القيم في التعليم الجامعي "لا تقتصر على ما هو معروف من قضايا الصدق والأمانة والوفاء وأمثالها من الفضائل العامة، والتي تتعلق بسلوك الفرد مع نفسه ومع الآخرين، وإنما تشمل بالإضافة إليها فئات من القيم الخاصة بالحياة المدنية، من مسؤولية اجتماعية، واحترام الآخرين، وقيم الولاء والانتماء العامة، في دوائره المختلفة على مستوى الشعب والأمة والإنسانية، كما تشمل القيم المهنية والأكاديمية. "ولا شك في أن الفرد يبدأ منذ ولادته يتأثر بهذه القيم نتيجة التنشئة الاجتماعية في البيئة الأسرية والمدرسية وفي المناخ الاجتماعي بمتغيراتها السياسية والاقتصادية، ومن المتوقع أن تكون القيم أول ما تتعرض للتغيير في الحياة الجامعية، حيث تنزع منظومة القيم التي كانت سائدة في مرحلة ما قبل الجامعة ويعاد تشكيلها، وعليه فليس من المستغرب أن تحاول كل الإيديولوجيات المتصارعة في المجتمع التأثير في قيم الشباب الجامعي لتكون أساس التغيير في المجتمع."(2)

وما بين ثقافة قيم نبذ العنف والسلم الاجتماعي ودور جامعات محافظة اربيل في نشر ثقافة السلم الاجتماعي تكمن اليات حقوق الانسان التي عززتها العلاقة الوطيدة بين جامعات محافظة اربيل والمنظمات غير الحكومية في إقليم كردستان.(3)

ولعل مصداق ذلك ما طرح على سبيل المثال من مشاريع للسلم الاجتماعي من قبل أساتذة جامعيين لتحقيق السلم الاجتماعي في الإقليم بمشاريع جامعية مدنية قوامها:  
1. توحيد الجهود الداخلية والخارجية لحماية السلم الاجتماعي .

---

(1) موقع حكومة إقليم كردستان, على الرابط:

<http://cabinet.gov.krd/a/d.aspx?s=010000&l=14&a=55085>

(2) موقع القيم في التعليم الجامعي,فتحي حسن ملكاوي وأحمد سليمان عودة, بحث منشور, على الرابط:

[www.riyadhalelm.com/researches/14/45w\\_qiam\\_jamee.doc](http://www.riyadhalelm.com/researches/14/45w_qiam_jamee.doc)

(3) دور المنظمات غير الحكومية في ضمان حقوق الانسان, ده شتي صديق محمد, ط1, المركز القومي للاصدارات القانونية, القاهرة, 2018, ص151 وما بعدها

2. تكوين هيئة معتدلة للسلم الاجتماعي من شخصيات وطنية بهدف اعادة مد جسور التعاون بين الاطراف السياسية

3. تحفيز الاعلام و حثه على الاهتمام ببث روح التعايش و احترام الرأي الاخر.

4. تشجيع منظمات المجتمع المدني لتكون وسيطا بين الحكومات المحلية و الشرطة المشرفة على الانشطة المدنية). (1)

يرى الباحثان ان جامعات محافظة اربيل ساهمت مساهمة كبرى في السلم الاجتماعي من خلال:

1. الأساتذة

2. الطلبة

3. مراكز الأبحاث في جامعات محافظة اربيل.

4. النخب المتخرجة من جامعات محافظة اربيل.

حيث ان ذلك كله اوجد ثقافة جامعية متكاملة عززتها جامعات محافظة اربيل في منظومة قيم السلم الاجتماعي في أربيل خاصة وإقليم كردستان بصورة عامة ولقد وجد الباحثان ان جامعات أربيل استنادا لما تقدم ساهمت مساهمة كبرى في السلم الاجتماعي بشكل مباشر وغير مباشر وبكل طرق التعليم والتثقيف والنقاش والحراك الاكاديمي والحراك المتعاون مع القانون ومع منظمات المجتمع المدني.

### الخاتمة والنتائج:

اهم النتائج التي توصل اليها الباحثان هي:

1. ان للجامعات دورا كبيرا في التنمية الاقتصادية والسلم الاجتماعي.

2. ان جامعات محافظة اربيل في إقليم كردستان دور في التنمية الاقتصادية وفي السلم الاجتماعي.

3. ان جامعات محافظة اربيل استرشدت بثقافة الكورد وكوردستان في السلم الاجتماعي.

4. ان لحكومة إقليم كردستان دورا في تعزيز عمل جامعات محافظة اربيل على التنمية الاقتصادية والسلم الاجتماعي.

5. ان هنالك تعاونا بين جامعات محافظة اربيل والحكومة ومنظمات المجتمع المدني في مجال التنمية الاقتصادية وفي السلم الاجتماعي كما في حالة قانون مناهضة العنف في الإقليم.

---

(1) نداء مجموعة مبادرة السلم الاجتماعي في إقليم كردستان, على الرابط:

6. تميزت جامعات محافظة اربيل بحراكها الاقتصادي والتثقيفي لنشر وتعزيز ثقافة مناهضة العنف في الإقليم واربيل.
7. المتخرجين من جامعات محافظة اربيل ساهموا في تعزيز السلم الاجتماعي واثروا النقاش فيه.
8. هنالك صعوبات واجهت جامعات محافظة اربيل في التنمية ونشر ثقافة السلم الاجتماعي لكنها استطاعت منفردة ومجتمعة تجاوز تلك الصعوبات.
9. اثرت جامعات محافظة اربيل في البنى الثقافية لمجتمع أربيل والاقليم من خلال دورها التنويري والتثقيفي.
10. بقيت جامعات الإقليم مؤسسات صامدة لنشر التنمية والإصلاح رغم كل الازمات التي واجهتها وقد دعمت حكومة الإقليم والبرلمان هذه الجامعات.

### المصادر والمراجع

1. حسن الصفار، السلم الاجتماعي مقوماته، ط1، دار الساقى، بيروت، 2002.
2. احمد عوض وزياى بركات، واقع دور الجامعات العربية في تنمية مجتمع المعرفة من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس فيها، بحث مشترك، جامعة القدس وجامعة النجاح، ط1، بلا دار نشر، 2009.
3. الهادي محمد، التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2005.
4. د. امحمد مالكي، الحريات الأكاديمية في البلاد المغاربية، بحث منشور في: مؤلف جماعي بعنوان "الحريات الأكاديمية في الجامعات العربية" تحت إشراف الدكتور نظام عساف، الكتاب الثالث، مطبعة الشعب، اربد، الأردن.
5. مفهوم الجامعة، الرابط: <http://rouabhia.ahlamontada.net/t7-topic>
6. دور الجامعات في تقدم البحث العلمي وأثره على المجتمع، الرابط: <https://democraticac.de/?p=1905>
7. مفهوم السلم الاجتماعي، خضلى دولى وهكار افندى، الرابط: <http://tfpb.org/?p=81>
8. ويكيبيديا، الرابط: <https://ar.wikipedia.org/wiki/>
9. ويكيبيديا، الرابط: <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

10. الجامعة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ادريس الشنوفي، الرابط:

<http://cmerc.ma/index.php/2016-09-07-11-46-36/articles/219.html>

11. دور الجامعات العربية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في ضوء تجارب دولية رائدة، شريف

محمد علي احمد، الرابط:

<https://www.arado.org/ManagementNews/archives/8270>

12. الرابط:

<http://spu.edu.iq/index.php/en/research/244-2015-05-03-13-48c-47>

13. الرابط:

<http://www.ishtartv.com/viewarticle,39334.html>

14. الرابط:

<http://spu.edu.iq/index.php/en/research/244-2015-05-03-13-48c-47>

15. الرابط:

<http://www.ishtartv.com/viewarticle,39334.html>